شعر وسرد

الإسكندرية
بالفصحى والعامية

إيمان يوسف

سلسلة رؤى من إصدارات يسطرون

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

الإشراف الأدبى

صالح شرف الدين

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : الإسكندرية بالفصحى والعامية
المؤلف : إيمان يوسف
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم وإخراج : سلسلة رؤى
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ١٦٩٤٢ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 736 - 1

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١١٥١٠٤٧٦٥٦ - ٠١٢٨٣٦٢٢٩٧٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى الإسكندرية ...

التقديم

عبقرية التماهي بين الإسكندرية والإسكندراني

قراءة في ديوان: الإسكندرية بالفصحى والعامية

الأديبة :إيمان أحمد يوسف

بقلم المستشار :صالح شرف الدين

عضو لجنة الدراسات والنقد باتحاد كتاب مصر

- علاقة الإسكندراني بالإسكندرية علاقة حميمة ليس لها مثيل، ومهما قيل عن تعلق الناس بأوطانهم، وحبهم لأرضهم وديارهم، فما بين الإسكندراني والإسكندرية من حب يختلف كثيرا في قوته، وأثره، وامتداده، سمعت كثيرا عن هذا، وشاهدت أعمالاً درامية كثيرة تشير لذلك ؛ولكن عندما تأملت هذا الكتاب، وقرأت ما بين الأسطر، ما قالته النصوص، وما أوحت به -

وجـدت تفـردا في علاقـة الإسـكندراني بالإسـكندرية، وجـدت حميميـة شـديدة، وجـدت مسـافات تتماهـى لتصبـح الإسـكندرية روح ابنهـا وابنتهـا وكيانهـما، وكل الأمـل لـكل إسـكندراني، تتألـق فيـه، ويتألـق بهـا، تشـاركه أفراحـه وأحزانـه، ويشركهـا في أخـص مـا يخصـه، فهـي الحـب، والمـوال والصبيـة والقمـر، وهـي سـيد درويـس، ويوسـف شـاهين، وهـي البحـر والشـاطيء، وكل الأعيـاد، هـي الأمـس واليـوم والغـد، هـي كل شيء جميـل ورائـع وملهـم، هـي حـب يُـضرب بـه المثـل، وهـي فسـحة العمـر والأجـل، هـي الحـب والعشـق والغـزل، جمـال الأرض والسـماء والشـجر.

- كتـاب الإسـكندرية بالفصحـى والعاميـة، يضـم سـبعة نصـوص شـعرية بالفصحـى، وثمانيـة عـشر نصـا شـعريا بالعاميـة المصريـة، وأربعـة نصـوص مـن الـسرد القصـصي تحـت عنـوان :أنـا وهـو والإسـكندرية .

الإسـكندرية في كل النصـوص البطلـة والملكـة المتوجـة التـي تملـك العقـول والقلـوب والخواطـر، المحبوبـة بـلا حـدود، التـي تجمـع المحبـين، وتسـامر العشـاق، وتسـلي السـهارى، وتطبطـب عـلى الحيـارى .

- تقول الشاعرة في النص الفصيح الأول (الإسكندرية كل الأعياد:

حبيبى النيل
لا تعاتبنى على الغياب
إنها الإسكندرية
أمى أرتمى فى أحضانها
لتتجلى بسحرها وتضمدنى
تزملنى وتدثرنى
وتلملمنى وتوحدنى
فى الأنا
كل الأماكن هنا تعرفنى
بصماتها فى طفولتى وشبابى
فرحى وأحزانى وصمتى
بصمتى ورحلتى
كل حروفى تداعب

القصيدة لأكتب

إنها الإسكندرية

تعلم سرى

ومغاليق صناديق روحى

تلوم القاهرة برمزها العبقري (النيل) الشاعرة على أنها تفضل الإسكندرية، فتحاول الشاعرة تبرير ذلك التفضيل، فالإسكندرية أم تحتويها بأحضان دافئة، فيبدو سحرها رائعا، تتماهى معها في كل شيء، حتى لا تستطيع أن تميز بينها وبين الإسكندرية فهي الإسكندرية والإسكندرية هي، تستخدم الفعل المضارع بما يوحي به من حيوية وحركة وتجدد واستمرار (لا تعاتبني .أرتمي في أحضانها .ليتجلى سحرها . تضمني تزملني تدثرني تلملمني وتوحدني في الأنا)

،وتقول في النص نفسه:

إنها الإسكندرية يا مولاى

مدرسة الحكمة

ونافذة السحر

تتألق فتمزج الإيجابية

فى الروح فيأنس القلب

ويعتاد على الدفء الهامس

إنها الإسكندرية

التى منحتني مفتاح القصيدة

بعد أنسنة الإسكندرية أما في المقطع السابق، نجد تشخيصا عبقريا للأسكندرية كمدرسة للحكمة والعقلانية، ونافذة للسحر والروعة والجمال والبهاء، وما تفعله في الروح والقلب من إيجابية لامثيل له، والمدهش أنها منحت الشاعرة الشاعرية وفتحت أبواب الشعر أمامها على مصاريعها .

- البحر بكل ما فيه من اتساع وغموض وثورة وثروة، وبأحواله المتقلبة، ونواته القاسية، وبهدوئه الذي يسبق الهياج، وبأمواجه التي تضرب الشواطيء بكل قسوة، وبمياهه التي تغري، وتحتوي، وتهدهد هذا البحر العبقري الذي يتسرب حبه لكل سكندري، فيصبح عشقه سمة جينية، وخاصية مميزة .هذا البحر أكثر من ربع الديوان قصائد مباشرة عنه وله :البحر وأنا ثورة، أيها البحر المستفز، بحر ودوامات في الذاكرة، حبيبي البحر، شاطيء، يابحر عشقاك، وشوشة بحر، نشيد الموج .

والشاعرة في تشخيصها للبحر وتماهيها معه تجعل منه معادلا موضوعيا لأحوال كثيرة تمر بها، فعندما يؤلمها شخص عزيز تلومه على أنه بحر لم يصن العشرة وغدر بها، وتجعل منه صديقا يسامرها، وتبوح له بكل ما تشعر به من أفراح وأتراح، وهو مستمع جيد لها في هدوئه وفي ثورته، وما بينها وبين البحر أواصر قوية لا تتأثر بحوادث الدنيا وتقلبات الأيام .

تقول في نص أيها البحر المستفز :

أيها البحر المستفز

هدية السماء أنت

ملائكى الطباع النفس السرد الصدق

تتلألأ فى عينيك النجوم تضيء غيومى

وتنتزعنى من خريفى

تدمجنى فى مهرجان كيميائك

أتوسد رمالك واغترف منك

أتوضأ بنور صباحك

ومذاق الشاى الأخضر يسكرنى معك

يروى حديقتى

ويعزف موسيقى سعادتى

مباهج التباهى تزورنى

وتعاقر ليلى ودهشتى

تعلن أن

العيد اليوم

رغم أن البحر يستفزها، فهو هدية السماء، وتسعد في جواره، وفي التماهي معه، وتفرح فرحا غامرا، وكأنها فرحة العيد الغامرة الفريدة.

تؤنسنه وتناديه وتتحاور معه بتلقائية وأريحية وكأنه أحب حبيب، وأوفى صديق وأعز قريب .

- يتأثر الإنسان في كل مراحل حياته بما غرس فيه في الطفولة، ولا تستطيع الشاعرة أن تنسى كيف فارقت جدتها التي تعلقت خلال سنوات كانت بالنسبة لها جنة النعيم، فارقت جدتها ولم تقتنع إلى الآن بجدوى ذلك الأخذ القسري، وتكتب في ذلك متألمة وتصر على الكتابة لأن ذلك البوح فيه راحة للنفس التي مازال ألم الفراق حيا بها رغم مرور عشرات السنين، إنها نوة أبوية قاسية لم تبرأ أثار موجها المؤلم بعد تقول في قصيدة (بحر ودوامات في الذاكرة):

جدتي هي ملاكى

حتى جدران منزلها

وحنانها فى منامى

صوت قرآنها وصبرها

وكفوفها التى هدهدت كونى

الذى أفزعته بقرارك

الصادم القاسم الأحادى

منفاى كان عندك يا أبى

كبرت فجأة

هجرتنى طفولتى

على باب بحرك

العاصف المانع

القابع العتيد

فى دار تضمني

تجعلني أصادق الحزن

رغم حبى لك

- رغم كل شيء هي تحب أباها، ولاتفهم سبب قراره الأحادي، فلا يمكن أن يقوم عدل على ظلم لقلبين تعلقا ببعضهما، ماتت الجدة ومات الأب وبقي الألم

باحت الشاعرة به وشخصته عبقرية الضمائر (متكلم، ومخاطب وغائب، غلبت ياء المتكلم المتفجع (جدتي ملاكي كوني منفاي أبي هجرتني طفولتي تضمني تجعلني حبي) وهاء الغيبة للجدة الغائبة الحاضرة في القلب (منزلها حنانها قرآنها صبرها كفوفها) وكاف الخطاب للأب تشخصه أمامها وتعاتبه (قرارك عندك بحرك) حتى في الألم البحر مسيطر .

- وقسم العامية نصوص تبوح بروعة الإسكندرية تشخيصا وأنسنة، وحبا وعشقا ليس له مثيل، تقول في نص الإسكندرية صبية :

بينده الموجة

تضحك له من تانى

غمازة ف نهارك

تتمنى ف ودادك

وبتمشى تتدلع

ف القلب تتربع

وغزالة بتولع

ف النسمة والشراغيش

يا أم الملاية اللف

تتمشى ع الكورنيش

- رسم صورة كلية بالصوت واللون والحركة يجعلنا نسمع ونرى ونشعر بجمال المعاني، الصوت :ينده، تضحك، واللون نهارك غزالة شراغيش الملاية، الحركة: بتمشي تتدلع، تتمشى ع الكورنيش .
- ما بين الأم والابن تفاصيل صغيرة حميمة لا توجد بين أي اثنين في الدنيا منذ أول حركة قبل الميلاد وحتى يشتد العود، وتقوى نزعة الاستقلال بينهما حياة ليست كأي حياة مشاعر ليست كأي مشاعر، تتمنى أن يحبها كما يحب الإسكندرية تذكره بما ينساه أغلب الأبناء عندما تأخذهم حركة الحياة المستمرة بعيدا عن الأمهات، تقول في نص (حبني زي ما بتحب اسكندرية):

ح ازعل قوي

لو قلتها

وفضلتها هي عليّ

اوعى لقلبي عليك يهون
أنا اللي علمتك تكون
وكتبت بإيديك الألف
كوِّنت اسمك كل يوم
كنت صغير مؤتلف
ليه لما تكبر نختلف

،وتقول :

خليك معاي أنا جنتك
تلقى السعادة ف قسمتك
في دعوتي نور سكتك
رضاي يمحي محنتك
محتاجة إيدك للسند
ده انت الوتد
شايلاك لعوزة ياولد
اوعى تسيبني للهدد
وللكبر إن إتوجد

خليك حمايتي م الزمن

إياك تبيع دا أنا التمن

.....

روح الأمومة تسري في الحروف والكلمات والنص، وتلبسه ثوبا يتماهى مع الإسكندرية الأم التي يسرى حبها في جينات كل إسكندراني، التفاني في حب الإسكندرية يجب أن يسبقه التفاني في حب الأم الحقيقية، وهنا تتعدد وسائل الإقناع والتأثير من الطفولة حتى الشباب، ومباديء الدين التي جعلت الأمهات طريق الجنة، كررت كاف الخطاب عشر مرات تستحضر صورة الابن وتعاتبه عتابا حنونا يستميله بعبقرية الأمومة التي لا يشبهها في عبقريتها شيء .

- وفي نص (همس اسكندراني) تتألق الشاعرية التي تتفرد بها الإسكندرية تقول :

لما الشمس تبوس البحر

وبتفرد ألوانها عليه

بتوصيه قبل ما تتغرب

أحضن خيرى

أحضن نورى

للصبحية ف جوف الميه

لجل ما أروح للنص التانى

وف الفجرية أبقى استنانى

وبتتكرر نفس القصة

وقت ميعادها

بدقه وثانيه

تصحى الدنيا

تنام الدنيا

وبتستنى البوسة التانيه

زى حبيب . ملهوف لحبيبه

دا بيستنى .. ودا بيتمنى

ودا ف ميعاده

بيجى تمام

- لايمكـن أن نشـعر بجـمال هـذا النـص إلا عندمـا نتذكـر مشـهد غـروب الشـمس في البحـر بـكل مـا يحملـه مـن مشـاعر فقـد وأمـل، الشـاعرة تديـر حـوارا متخيـلا بـين الشـمس وبـين البحـر بـكل مـا فيهـما مـن واقعيـة وأبعـاد

رمزيــة وإيحــاءات تختلــف باختــلاف التلقــي، الشــمس تذهــب لتــضيء نصــف الكــرة الأرضيــة الثــاني، لكنهــا ســتعود في موعدهــا تحمــل النــور والــدفء والحيــاة، تــوصي البحــر والبحــر يصغــي، والجــمال يــسري .

- ما أروع أن يصرح المحب بحبه، والبحر حب الأسكندرية الأول تقول الشاعرة في نص (عشقاك يابحر)

باجيلك دايما

وكأنى لأول مرة باشوفك

أرمى خوفى

وقلقى ف جوفك

تبدر أمواجك

على خدى

تتهدهد نفسى

تاخد يأسى ف صدرك

ترمى ف صدرى هدوءك

أتعلم منك

عشق مثالي من شدة التعلق مهما تعدد اللقاءات يبدو كل لقاء كأنه الأول، شعور بالأمان وتجديد للأمل، مدرسة لا ينقطع عطاؤها إنه البحر وإنها الإسكندرية .

- أما القسم الثالث :أنا وهو والإسكندرية، سرد يشبه السيرة الذاتية، واليوميات يحمل من الشاعرية وحب الإسكندرية ما يجعله جدير بأن يكون بين دفتي هذا الديوان، تقول في أول نص :

آه يا غربتي تركت البحر حبيبي إلى النهر نصيبي . حائرة أنا بينهما و حيرتي تلوعني وتدمي قلبي هكذا تقودني محطات العمر بين وداع و لقاء تشاغلني لهفتي و حنيني.

أنا ألآن هنا في القاهرة الساحرة الآسرة و الأبراج شامخة عالية فوق حدود النخل بل تصافح السحاب . فنونها راقية مطرزة بفكر هندسي موسوعي و مثقف بعمارة و فنون و علم و متون عالية الجودة تبهر الناظرين .

تحتوي على كم من نظريات الجمال في التطور و الرؤية والإبعاد و الإرادة و العلم و العمل .

و لكنها خالية تماما من رائحة اليود و نسمات البحر التي تغازل الروح و القلب و الجوارح و تعلن الحضور في ثواني اليوم بالنوارس و الطيور التي تصافح الموج و الصخور .

و أيـن سـاعات الغـروب وروعتـه و أداؤهـا ووداعهـا عندمـا تقبـل الشـمس حبيبهـا البحـر و تبـدر أشـعتها و ألـوان طيوفهـا عـلى صـدره ليحتويهـا و يخبـئ دفئهـا في صندوقـه السـحري إلى الغـد حيـث الـشروق حتـى تعـود في نفـس المواعيـد و التوقيـت بدقـة الثـواني .

سـبحان الله . تذهـب لتنـير بضوئهـا و نهارهـا بـلادا أخـرى و بحـرا آخـر يسـتقبلها بحفـاوة التجديـد و ننتظرهـا عـلى أمـل اللقـاء و يـوم جديـد .

و أنـا أحلـم أيضـا بلقائـي معـك أمـلي في ألا تهجـرني يـا شـعري فبفضلـك عشـقت القلـم والكتابـة.

- إن ديـوان الإسـكندرية بالفصحـى والعاميـة يؤكـد لنـا مـا يتفـرد بـه الأدب السـكندري مـن سـمات متأثـرة بسـعة الأفـق، وعشـق الطبيعـة، وقـوة الإحسـاس، وجمـال التصويـر، والهـدوء، والثـورة، وكلهـا مـن تأثـير الطبيعـة فالإنسـان ابـن البيئـة التـي نشـأ فيهـا ويحمـل سـماتها في تكوينـه النفـسي والعقـلي، وهـي تؤثـر بصـورة واضحـة في إبداعـه، ويعكـس ملامحهـا الإبـداع .

- ولكـون الشـاعرة أهـم عتبـة مـن عتبـات الديـوان فتأمـل سـيرتها الذاتيـة يفـسر لنـا الكثـير ممـا قـد يحتـاج تفسـيرا،

ويدعم ما نجده من مظاهر الإجادة على مستوى الأفكار والمعاني والمضامين، وعلى مستوى المشاعر والوجدان والأحاسيس، وعلى مستوى الصياغة الفنية للنصوص.

- نسأل الله للشاعرة دوام التوفيق، والمزيد من الإلهام، وننتظر جديدها القيم المبدع بحول الله.

الجيزة – مصر

سبتمبر ٢٠١٨م

الإسكندرية بالفصحى

الإسكندرية كل الأعياد

حبيبى النيل
لا تعاتبنى على الغياب
إنها الإسكندرية
أمى ارتمى فى أحضانها
لتتجلى بسحرها وتضمدنى
تزملنى وتدثرنى
وتلملمنى وتوحدنى
فى الأنا
كل الأماكن هنا تعرفنى
بصماتها فى طفولتى وشبابى
فرحى وأحزانى وصمتى
بصمتى ورحلتى
كل حروفى تداعب

القصيدة لأ كتب
إنها الإسكندرية
تعلم سرى
ومغاليق صناديق روحى
وفتوحات نجاحاتى
وأسماء أعيادى
على شاطئها يتألق
طيور النورس
ويفترش الصباح بفرحى
ابتهاجاً لسلوتى والبحر
بالشاطبى وكليوباترا
والمنتزه والأنفوشى
وميامى وأبى قير
وسبا باشا وسان ستيفانو وسيدى جابر
تتحد الشواطئ والأمواج
لتسعد لحظاتى وتعلن الحب
فأأتلف ونحلم بطموحات شامخة
لأعالي البحر نحدث الموج

بقلوبنا وعيوننا
لنضم أوكسجين الحياة
نناجى الشمس والرمال
ضحكاتنا كسحابات ولوحات
تحضن الوجد
نرتوى ونغازل الغروب
عندما يقبل البحر
لتسافر الشمس
لبلاد أخرى
إنها الإسكندرية يا مولاى
مدرسة الحكمة
ونافذة السحر
تتألق فتمزج الإيجابية
فى الروح فيأنس القلب
ويعتاد على الدفء الهامس
إنها الإسكندرية
التى منحتني مفتاح القصيدة

البحر وأنا ثورة

ثورة فى روحى
فى يومياتى الغريبة
تتجول فى الاشتعالات
وتحجم همتى
توقظ غفلتى
وصورتى الباهتة
وفقدان الصحوة
تمنحنى الاستغراق
فى الدهشة
متعبة أنا
من تطاول النعاس
على بلبل التأويل

وسفر النوارس

صار العمر

فى بوتقة العجائز

لا ركائز لا طموح لا صوت

لسقف الانجاز

الأزهار فى خيمة الليل

إنه الخريف معك وبك

يخترقنى

برائحة النواح

وسرد المظالم وأنت تبتسم

وتنتزع بذور الحلم من صدرى

وتغرقنى فى بحور الفجيعة

أين سفينتى

واشرعتى ومجدافى يا مستعمرى

أين شعري وأحلامى .؟

من سرق نبض شعرى وقصائدى.؟

أين أنا..؟

أين مقاومتى لك.؟
تأخذ بلا عطاء
بحر أنانى فقير
أكاد أسمع
صراخ ثورتى
تشبه ثورة أمواج الشتاء
وأنا على هامش الشاطئ
أسلم عمرى للرتابة
وصمت الوقت
فى وداع سلبى
مع عباءتى السوداء
بلون الليل
فشمارى عطشى
ونخلى أصابه الذبول
يعزف عزفاً منفردا
أعلم أننى أظلم نفسى
من أجلهم.

أيها البحر المستفز

افتح أبوابا آمنه لك
واكسر قوانين قسوتى على نفسى
أيقظت اهتمامى واعترافى
لإنهاء المطاف الحزين
آن الأوان
قلبى وعقلى يتحدان الآن
ويهمسان لى بنسائم تحاصرنى
بسمو كلماتك التى ترشقها فى روحى لأقتنع
أيها البحر المستفز
زجاجة الماء التى أهديتها لى

سأسكبها قطرة قطرة
رويداً رويداً على آلام الماضى
لكى تغتسل اللحظات
سأنثرها على نبضى
لأستعيد سر الحياة
لأرتشف الملاذ
وأرقص كطير مع النوارس
فينكشف سحر الحضور البهى
يذوب اشتياقا لميلاد بدء
أيها البحر المستفز
هدية السماء أنت
ملائكى الطباع والصدق
تتلألأ فى عينيك النجوم وتنتزع خريفى
تدمجنى في كيميائك
اتوسد رمالك واغترف منك

أتوضأ بنورك
ومذاق الشاى الأخضر يسكرنى معك
يروى حديقتى ويعزف موسيقى سعادتى
مباهج التباهي تزورنى
وتعاقر ليلى ودهشتى
وتعلن أن العيد اليوم
والوقت يتجلى بعطر مسائك
أنام واردد كلماتك
إن ملائكيتى هى البطل
وإننى وإننى وأصدقك
اكسر قوانين قسوتى على نفسى
افتح أبوابا آمنه لك
أيها البحر المستفز

بحر ودوامات فى الذاكرة

يا أبى تركت لى قبرك
يختبئ فى ذاكرتى
فيض من أحاديثك
وأوامرك تُبكى تواريخى
لتمنحنى فناء الآمال
يغضبنى بحر الحيرة
لماذا لا تتركنى فى أحضان جدتي
انعقدت روحى بروحها
وصارت فى دمى وجنات عالمى
قرارك انتزع طفولتى

ليتركنى فى كهف مؤلم
يتساوى مع الفراق
لولا الإيمان بوعود جدتى
الحياة بدونها بين بين
شغف مسافات بيننا من صنعك
أطفأت شمسى أنا وجدتى
قلوب معلقة بروح واحدة
فرقتنا يا أبى فى سماء الأحزان
بنايات مبتورة بأمرك
وبعاد يلقى الليل فى نهارى
رغم ذلك هى فى صدرى
وعمرى وعقلى وعطرى
جدتي هي ملاكى
حتى جدران منزلها
وحنانها فى منامى

صوت قرآنها وصبرها
وكفوفها التى هدهدت كونى
الذى أفزعته بقرارك
الصادم القاسم الأحادى
منفاى كان عندك يا أبى
كبرت فجأة
هجرتنى طفولتى على باب بحرك
العاصف المانع
القابع العتيد فى دار تضمني
تجعلني أصادق الحزن
رغم حبى لك
أغصان نفسى تطفو
بنهايات ابتسامتى
أوجعتنى رغم محاولات العدل
وشموخ الأشجار فى الشجار

وأمواج الظلم الجارف الجارح
الأيام على صمتها نادمة
ولو إنى جاهدت
من أجل البقاء المغموس فى الشقاء
بين فوانيس المجتمع المطفأة
ودوامات عادات العائلة
وتقاليد أوامرك حتى الآن
رغم عمرى
الذى تجاوز خمسين عاماً
يا أبى
مازال قبرك
يختبئ فى ذاكرتى

حبيبى البحر

اليود الذى ملأت به قلمى
تجمد لم يعد يعرفنى
لم يطلق حرف القصيدة
تكثفت الجُمل على صدرى
والروح تقوقعت
البحر لم يصدر
دفقات أوامره
بالانبساط والانقباض
فى ندهة البعاد والاقتراب
حبيبى البحر
حين أصدرت قرارك

بالخروج من أبواب حياتى
أحاطتنى الثلوج
وكان رد الفعل موات
غريب أنت
يا ظمأ الكتابة
تجمد دمى
عندما أعلنت الفراق
حبيبي البحر

قالوا له: صباحى فى الإسكندرية

قولوا له

صباحى فى الإسكندرية

على قيد الحياة

ليس عكس الاتجاه

فالنفس تأمل فى النجاة

وتناجى شمس الحب تبقى

ولم تصل للمنتهى

تضمد الوعد الجريح المنهزم

لتفتح أسارير ضوء المعجزات

فتنكشف اللغات

وترمم القلب

حتى ولو فى الأخيلة
فلعلنى أصدق الذى قال
إن أحلامنا الممكنة
تدمر قيود الأزمنة
لعلها تأتى لنا فننبهر
بعودة الروح الساكنة
فتنسحب من الخريف
وتستفيق بنا الهمم
تشكل صناديق الوقت
لتنتصر

***

قولوا له:
أوراقى من صنعك تبتهل
بسطور آلام وصراخ مشتعل
كل قرابينى قدمتها

ولم أحظ إلا بكذب مفتعل
يحاصرنى امتلاكك كأننى
صفقة العمر البليد
الملتاع المفتري المنكسر المنحسر

***

قولوا له:
وأنا معه
أيامى صحراء تراقص الأهوال
والعواصف تصادق الروح المتعبة
والقصائد من سفر إلى سفر
تبحث عن الأجنحة
ومنارات سابحة
بأقمار أحلام غير رابحة

***

قولوا له:

أفكارك فى الوادى البعيد

وأسفار مشاعرك البخيلة

بين الفقد والفقر مسترسلة

***

قولوا له:

قررت هذا العام

أن أغرد بعيداً

عن نوافذك الآسرة

أقرأ الفاتحة

ليستجاب دعائى

وأتصالح مع ذبذبات الكون

بداية المعرفة

سأجعل عالمى لى وحدى

لن تحدد أنت جوانبه

وتقر صباحى بالأجوبة
لن أجاملك ثانية
لأقول صباح الخير
وأنت لا تحتوى الخير
غريب أنت تقتحم
عيناك مواسمى
كسفاح على الطرقات
يحاكم الحقول المثمرة

***

قولوا له:
إنك نشيد تعرى من الطموح
وبواباته مغلقة
عاتية انهزاماتك
يزحف عندى فشلك
تسقط على جدران وصاياك

قصة خاملة
لا ترتوى بالربيع مثلى
والأشجار العالية
صوتك إيقاع جاهل
وأسلاك شائكة
أفكارك بقايا أدخنة
وخريف قابع فى الأسئلة
فى سجن الصفقات الخاسرة

***

قولوا له:
يا مستعمرى كفاك
أسقطت ولاءك من يومى
وموائدك اللاذعة المالحة
بكئوس الهجر الفارغة
لم يعد للصبر طاقات تحدِّ

ولا منابر مثابرة
لم أعد دميتك الساحرة
وروايتك المسامرة
وجوادك الصامت المنتظر
على استحياء يتألم وينحصر
فاضت دموع الظمأ المفتقر

***

قولوا له:
الحب مدينة بعيدة عنك
لا تعرف مراسيها
ولا شواطئ مراميها
الحب عندك مصالح
بلا روح أو أوكسجين
هو عقد مرور
على مقاهى السنوات

وتسيير أعمال لعبور يوميات
بلا إبداع ولا انغامٍ
لموسيقى القلوب
ولاحنان الشموس
يضيء أقمار الحياة
ويعطر العشب
الأخضر المخملى
فى المساء بزهرات
نوبة بروائح الفجر الغنية
لينزاح وجه الحزن
بسيف الحب
على جسر الأوراق
البيضاء الممتدة بالشعر
وميعاد الأنهار تنطلق
تبوح للنجوم
وحراس الليل المبتهج

***

قولوا له:

كلماتك جوفاء

فى الصباح والمساء

هل يثمر الحنظل

ياسميناً وفلاً

على أرضى التى تشكو الجفاء

مازالت روحى عذراء

تتمنى أشواقا وعطرا

وطفولة شغوفة

لطبول فرح وعصافير

وأثوابٍ ملونة وطيوفٍ

بفراشات وسحر

وأساطير وشموع دفءٍ

تتمنى ألف عمر

يراوغ الضحكات

والدهشة والضوء
يحتضن الأعياد والسنابل
فى الحدائق بدلال وود
وبوداعة قلب وفكر

***

قولوا له:
مازالت أنا الأميرة
التى تحلم بالأمير
وصندوق الهدايا
بسلام وصدق
(قررت)
هذا العام
أنني سأتحرر منك
سأغرد وحدى بعيداً عنك

موسيقى الإسكندرية

رجل يرقص فى الإحساس

تزدهر الروح باقترابه

نبرات صوته

شفره إشارة

تشتاقها اللحظات

حتى الصمت يداعب

النظرات لترتجف الكلمات

لمناجاة حفاوة الوصل

تستدرج المشاعر العميقة

تطوعها الورود الزاهية

أن تحتضن

روعة الوقت المشتعل

بموسيقى الإسكندرية

وكأنها الهمس

حطب يتحد

لا ينطفئ جمره

إلا بالاعتراف

بالاحتياج

يتحول الذكاء اشتهاء

يفقد العناد البوح

رجل كالموج

فى الإحساس

ينساب كالحن كالعطر

وباقات صدق

لم تحتمل التأجيل

جاذبية القلوب كيمياء

ورحيق يفتتن
بشهقة السحر
الدافئ فى العروق
من عنفوان الصدف
فى سر اقتراب
الثوانى الآسرة
لصيد سيمفونية الفصول الأربعة
على مسرح اللقاء
كلاسيكية النبضات تغنى
لحن امتلاك العمر
فى سروره المقتدر
لا يهزمه الخوف القديم
رجل يرقص فى الإحساس
أصر على الشجاعة
وخطفنى من المكابرة

أخيراً أصبح لى شجرة
أستظل بها من عناء الفقد
إنه المطر
على شاطئ الإسكندرية
يروى الطيور المهاجرة
عادت لأعشاشها الصابرة
وموسيقى الوطن
تعزف مساء الخير

الإسكندرية بالعامية

إسكندرية الحب

عاشقة الصبا متجددة

ما بين صباحاتك

جريئة ومغرضة

متمردة يا آسرة

يا ماردة

يا جاسرة

متمكنة من حب

كل الناس لقلبك

يا بخت الإسكندر بحبك

هو زارع نبتتك

بانى رؤى كونيتك

بحرك مداوى جروح
لروح المحرومين زمن الصفا
بين كل شارع راسمه صورة لغنوتك
عبقرية كل إحساسك فى عمق هويتك
بتصحصحى فينا المشاعر
بمصداقية فطرتك
وايجابية رؤيتك
يا موجه يرقص فرحها
على ربيع أمسيتك
اليوم ما بينك هو فردوس روعتك
بانوراما طارحه فكرها ونجمها برقتك
ويا الطبيعة والسما وضحكتك
يا إسكندرية الساحرة
يا معجزة فى سحر الوجود
بالخير تجود والفلسفة

يا موطن الأمل السخى
للى بعاده مفترق
واللى ما بينك من جديد
كل يوم بيتخلق
جواه جذور بالانتماء والاحتضان
والاحتواء والارتواء ويا الولاء
ما بين خباياكى العميقة الثائرة
والساترة لأغوار قصص
يا فنون بتتشكل
ما بين رحلة حياة ويا التاريخ
متحضرة بعلوم كنوز الفنانين
أدبا وشعرا مهندسين ومفكرين
عايشين ما بينك بالدفا
والاقتناع والامتناع عن فرقتك
يا قصيدة العمر الجميل يا سلسبيل

بتفجرى شروقك حنين للرابحين
شمسك عيون كل البلاد الطيبين
ليلك مطر يسقى فدادين الثمر
جوه قلوب الشاكرين الآمنين
شبكك بيصطاد الأحبا المخلصين العامرين
عشقوا الشواطئ والمداين والجوامع
والمطارح والمفاتن ويا آثار السنين
يا إسكندرية الساحرة ـ يا آسره
أنا بنت قلبك شاعرة
اكتبينى بين سطور الذاكرة
يا إسكندرية الساحرة
يا آسرة
يا آسره

إسكندرية الموال

عرّانى السطر

بعترنى حروف

لملمنى جمل

كشف المستور

الموج الفارش

فى الميه

بيقول لى بحرقة

فضفضى على رمش

العين يا دموع

دا البحر صديق

بيدارى هموم

مسكوك صندوقى
على سر القمرة
وقميصى أتبل
من طرطشة الموج
يسألنى
ليه قلبى صغير
من خجلى اتعرى
تحمر خدودى
واغنى على نغم الموج
بيتنتور حسنه
على صفحة حب

إسكندرية بتندهك

إسكندرية بتندهك
والبحر سألنى عليك
حتى الشروق
باعت جماله بينا ديك
كل النوارس والحب حارس
خطوتك وكلام عنيك
همسك عذوبة طلتك
كورنيش مدينتى
مشتاق قدومك
محتاج فضولك
واكتشافك للشوارع

والجوامع والجناين والقصور

المكتبة وكل الكتب بتشع نور

تمزج حضارات اللى فات

والفلسفة والمخطوطات

كل المعارف فضلها بين الساعات

الشمس فاتحه لك

بيبان نور الزمان

والود شايل ساعة المغارب

سحر الخيال

ع البحر الأبيض أبو موجة زرقة

زفة فرح بتمد ف قلوب السلام

ويا غنا الطير والحمام لحن الجمال

ارقص يا سعد الكون وقرب الاحتمال

آه يا ملاك ويا الوصال

إسكندرية بتندهك

والبحر سألنى عليك

إسكندرية صبية

يا أم الملاية اللف

تتمشى ع الكورنيش

خلخال بنغمة يزف

فستانك

أبو كورنيش

وقوامك الغزلانى

والشط قال تانى

والمعجبين ياما

أيوه على حريرك

والبسمه ربانى

أيوه وآه يانى

وف شوقه دا معانى

بينده الموجة

تضحك له من تانى

غمازة ف نهارك

تتمنى ف ودادك

وبتمشى تتدلع

ف القلب تتربع

وغزالة بتولع

ف النسمة والشراغيش

يا أم الملاية اللف

تتمشى ع الكورنيش

إسكندرية كمان وكمان

(إهداء إلى المخرج العبقري يوسف شاهين)

إسكندرية يا بدر
يا نبع الهامى
عمرى واحلامى
ف دفاكى يا حورية
إسكندرية يا شوق
حبك ف قلبى طوق
بيفرد الألحان
إسكندرية زمان
إسكندرية الآن
كمان وكمان وكمان
ف الروح وف الوجدان

إسكندرية العشق

عشقك ف حضنى سنين

بترفرفى ع العود

والشط كله حنين

آه يا هنا بساتين

وذكريات غايبين

يا ضحكة النسمة

جوه قلوب ملايين

يا بحر يا غيه

موجك ملاغيه

بيدادى ف الأصحاب

والفرحة شمسية

والبسمة ع الطبطاب

تلم شمل الصيف

ويكون هواها كيف

يجمع الأحباب

إسكندرية يا بدر

إسكندرية هى قمرك

إسكندرية هى قمرك

ألف ليلة وليلة عمرك

أسكن الحضن اللى ناوى يتوجك

على عرش كونه

وحلو لونه

وعبير فنونه

تلقى نفسك بين جوابك

تنسى همك أو عذابك

أفرد الأحلام ف فكرك

أرمى جسمك أنسى أسمك

عوم ف بحر الأمنيات

يترسم ف الذكريات

تلقى نجمك يبتسم

ينسى اللى فات

ألبس الأفراح

وحاول تبتسم

أو تستحم أو تلتئم

وف كل شئ راح تلقى

شئ ح يسعدك

أغرف من الفردوس

وعطر دنيتك

زهر النهار ف ضحكتك

ألف ليلة وليلة عمرك

إسكندرية هى قمرك

كل ليلة طل ع الدنيا الجميلة

الطبيعة والسحاب

الثمرع الفرح طاب
افتكرنا يحلا ليلك
أيوه يا ليلنا
والشطوط مستنياك
قلبنا دايما معاك

اسكندريتي

يا سحر احتضانك

ودفقة حنانك

تفضفض ف قلبى سنين الصبا

يرقرق فى ضوئك

بلولى الندى

ويشرب ويغرف ف نور السنا

فيبقى مواويل سوسنة

يا رعشة نغم

يا نفحة نعم

دى روحك بتسرى

ف روحى أنا

تقول للسماحة

تبوحى لنا

بحلم الهوى

وشدو اللقا

يصافح عيونا

يضم المدى

مشاعر أمل

وينبوع حنان

حروف ومشاعر

(مهداة إلى الموسيقار الخالد سيد درويش)

الخطاوى إسكندرانى
فيها أنشودة صباح
فيها أحلام النجوم
النغم فى الموج يدوب
عود وبيهز القلوب
آه يا عود
افتح الشبابيك وعود
أملا ريشتك
من عيون البحر وأعزف
وأنت عايش فى القلوب

نادى حى على الصلاة
نادى فى صدورنا الوفاء
نادى على نور الحياة
لم كل الأصدقاء
غنى للصحبة الجميلة
غنى للنور والخميلة
الليل دخلنا كلنا
خان حلاوة عهدنا
يا وتر حاسس بخوف
تانى لملم جرحنا
بس باقى فى سمعنا
ضمنا فى حضن الأمل
يا سكندرانى فى ندهتك
رجع خطاوى سكتك
خلى الأصالة
تعود لنا

حاحب الشتا

هحاول أغير طقوسى
وأحب الشتا
وألاقى ف برده
معانى الرضا
حاداوى ف رعشة
مشاعرى ودموعى
وأدفى ملامحى
ورجفة عيونى
ف رعد الشتا
حاحاول أحب
الحاجات الغريبة

اللى كانت بتنفر
من قلبى زمان
وتكره عتابى
الشديد الملام
حاحاول أصاحب
ظلام الليالى
وأعمل بأن ف خوفها خيالى
ف جوفها آمالى
وأحب الزحام
والضجيج
والصخب
سواد السحب
فلما حاتنجح سطور المحاولة
هاحب الشتا

حبني زي ما بتحب إسكندرية

ح ازعل قوي
لو قلتها
وفضلتها هي عليّ
اوعى لقلبي عليك يهون
أنا اللي علمتك تكون
وكتبت بإيديك الألف
كوِّنت اسمك كل يوم
كنت صغير مؤتلف
ليه لما تكبر نختلف
أنا اللي خليتك قوي
اوعى دراعي يلتوي

خليك كده ع المستقيم المنتمى
عملت فعلك لا يلين للمنحنى
خليك صريح
واضح فصيح
قول لي صحيح
مين اللي أنشأ دنيتك
وسمِّى عليك بالبسملة
وسند في ضهرك
تبتدي وتهتدي
قول يا ولد
مسكت إيدك تتوجد وتتحد
وصبرت ليك
ضحيت ولكن مااشتكيت..
مرة إليك
غير للي خالقني وحاميك
قويت سهامك

وحميت جدارك

علِّيت جبالك

خضِّرت أرضك

وزرعت وردك

وصنعت شمسك

نورت قمرك

صنت اللي ليك

ومني إليك

ده أنا باحتويك

ليه الجروح.. ليه الشروخ

وهبت نخلك للشموخ

اوعى تآمن للرضوخ

خلى قرارك.. حكمتك

صلي استخارة لفكرتك

إياك تبيعني لدنيتك

تسيبني جوة قسوتك

ويبقى دمعي لعبتك

وتستكين لرغبتك

تضحى بيّ

وترتوى من غربتك

عمري وشبابي ف خطوتك

أمك دي أولى بصحبتك

وصايا سيدنا النبي

دا مين أحن مني ليك

مين يرشدك ويسندك

خليك معاي أنا جنتك

تلقى السعادة ف قسمتك

في دعوتي نور سكتك

رضاي يمحي محنتك

محتاجة إيدك للسند

ده انت الوتد

شايلاك لعوزة ياولد

اوعى تسيبني للهدد

وللكبر إن إتوجد

خليك حمايتي م الزمن

إياك تبيع دا أنا التمن

اوعى الفراق يبقى السكن

ربي هناك.. ربي هنا

خليك معانا كلنا

يبقى قرارنا مننا

متوحدين وموحدين

خليك قوي كده زينا

وإيد في إيد

تسلم بنا ياحلمنا

وتسلم لنا

أمك دي أولى بصحبتك

وصايا سيدنا النبي

شاطئ

معاك أنت

لقيت عمرى اللى كان تايه

وعطشانة لصدر حنون

يكون ليّا

وفيه أسرار

تعابيره بتتساقا

ف رنين أوتار

وتسبح فى دبيب نشوى تفور أنهار

وشلاله بيتنقل جزر وبحار

ويشعل روحى ف الإعصار

معاك أنت

أنا نجماية دفيانه

وقلبى مشتله حماية

بيتآلف ويتوحد ف ضوء الود

ويعقد شاله ف سمايه

ونسمايتى بترويها كفوف شوقك

وبسمايتى ترطب حدة المشوار

معاك أنت

لقيت وطنى ومأوايه

يا مرسايا

ميلادى ابتدى وياك

شتايا ربيع

ولأول مرة أحس
بأن شتايا ربيع
ولأول مرة الندهة
ف قلبى تلامس قلبه
ورزاز البحر اللى على خدودى
ما يلسعنيش..
وحوار البحر
أمواجه العالية
ما ترعبنيش
ولأول مرة أشوف الصخر ورود
والمطرة القايدة ما بين

الوقت دى ألحان بتجود
ولأول مرة أحس
الريح اللى يداعب شعرى
يخلينى أتبسم
وافرح من نكشته
واتنسم عطر الثانية
ولأول مرة بيبقى
الشاى المُر محلى
والقهوة السادة حياة
والكرسى القاعدة عليه
بيلف العالم وياخدنى
ف السما أحلام
ولأول مرة البرد بيدفى
والجرح بيشفى
والدمع بيتحول أنغام

والرؤيا الصافية ما بينا كلام

ولأول مرة حنانه

فى كباية الميه يدوب

وأشرب إحساسه

أنتشى من كأسه

أرقص وياه

على صدر الثانية

المسروقة من الأحزان

ولأول مرة

باشوفه ف قلبى

وباشوفنى ف عيونه

وف قلبه إيمان

ولأول مرة

شتايا بيبقى ربيع

صدفه وشوشنى الودع

أنا لما بأشوفك

نبضات قلبى تحن

والحلم الهاتف

جوا ف صدرى دا يتكن

يعصر قلبى ف تنهيده

ويحل سلام ويهل منام

ف ليالى بتهتف بيك

تبهرنى عنيك

من وهج النظرات مفتونة

من صمت اللحظة المجنونة

مليانه أحساس

بركان ف مداين سحر

وف طرفة عين
يتحقق حلم الأساطير
وتمد أديك تصحى اللحظات
على صوت العشق
وتمر شفايفك على كفى
تنقش حبك. ترقص نبضاتى
ف تنهيدة حب
ويمر الشوق الغامر
يفتح قدر الأحوال
يتآنس قلب بقلب
أنوار العالم تضوى
ف البهجة
تنهمر الكلمة نشيد
ع اللحن الدافى
وصباح ف عيون العيد
مفروش بالأغنيات
ف ليالى بتهتف بيك

ع الكرسي الوحداني

وأنا باتمشى ع الكورنيش
كان إحساسى
بيقول لى
أنى حاشوفك
يمكن بكرة
أتعب أقعد ع الكرسى
الوحدانى المستنى
إنه تونسه حدوتة
وأطل على الموجة
ألقاهم
بيشبكوا أمانيهم

ضحكاتهم وغناهم

الصبح

يمد نهاره

ف زمانهم

مزيكا يا بهجة

وشوشهم

مرسومة حبايب

وأنا عمرى غايب

تعبت

قلت أمشى بين

شطوط الانتظار

قلبى نار

جسمى قايد

بين ضلوعى

بير تجف

م الاحتضار

ع البعد كانت

نظرته

خايف يقرب

وأنا غرقانة بين

هزات عواصف

دمعتى

قرب

ناولنى منديل

وابتسم

شبك كلامه

ف قسمتى

ابتسم

الكرسى الوحدانى

وفتح صدره

لحكاوينا

والشمس الحامية

باعته لنا ضلاية

تدارينا

وساعات مزيكا

يا دلع الروح

وأغانى ع الوتر المجروح

فجأة يبص

ف ساعته

يتأسف ويسلم

ع البعد

جايه حبيبته

يتخرص الألم

المرصوص جوايا

وأرجع من تانى

أنا وحدى

ع الكرسى

نشيد الموج

وأنا باحلم بليل العيد
وأنا بينى وبين نفسى
ورحلة عمر
وجوايا حنين للحزن
نشيد الموج
يرجعنى لطوق الحضن
ويتنهد ويتنفس
هوى الذكرى
وأشوف فى خطوتك ألحان
رنين الصمت
يفك طلاسم الكلمة
ف نظرة حب

همس إسكندراني

لما الشمس تبوس البحر
وبتفرد ألوانها عليه
بتوصيه قبل ما تتغرب
أحضن خيرى
أحضن نورى
للصبحية ف جوف الميه
لحل ما أروح للنص التانى
وف الفجرية أبقى استنانى
وبتكرر نفس القصة
وقت ميعادها
بدقه وثانيه

تصحى الدنيا

تنام الدنيا

وبتستنى البوسة التانيه

زى حبيب . ملهوف لحبيبه

دا بيستنى .. ودا بيتمنى

ودا ف ميعاده

بيجى تمام

وشوشة البحر

لما وقفت أنا عند البحر
طبطب على كتفى وكلمنى
حاسس بيكى
عارف سرك
بصى ف لونى
خلى ف قلبك لحظة تدلك
ليه تشغلى نفسك بآلامك
وبأحوال الناس وبحالك
لما عجبنى كلامه قعدت
ومسك أيدى
طاف ويايا ف صدرى معايا
قال لى

قولى لى
فضفضى عنك
جوفى الواسع حيشيل همك
حسيت أن الفرحة بترقص
ويا الموجة اللى بتسألنى
وبتتكسر فوق أقدامى
وبتغسلنى من أحزانى
ورمت لى ع الشط هدية
جيت ألمسها أزيت ملمسها
وبتتألم
سبتها تدحرج براحتها
وتعلمنى إزاى أتبسم
وأعرف أن الفكر الواعى
عمره ما يبقى سجين أفكاره
ويصنع ويا حدوده آلامه
دلوقتى أنا أقدر أجاوب
أنى عاشقة البحر وصنعه

يا بحر عشقاك

باجيلك دايما
وكأنى لأول مرة باشوفك
أرمى خوفى
وقلقى ف جوفك
تبدر أمواجك
على خدى
تتهدهد نفسى
تاخد يأسى ف صدرك
ترمى ف صدرى هدوءك
أتعلم منك
شوقك

ندهة صرخاتك

وغرورك

خيرك، عمقك، زهوك

وهدوءك

وقانونك

بارتاح وف حضنك

وف لحظة خوفى

وف لمس كفوفى

أنا عاشقة جنونك

وباجيلك دايما

وكأنى

لأول مرة باشوفك

الإسكندرية في السرد

نـشرت بمجلـة النقـابي العـربي الـتي تصـدر عـن الاتحـاد
العـربي لنقابـات مـصر

أنا وهو والإسكندرية

١

أرجوك لا تهجرني يا شعري فالحزن قابع في الذات لهجرة الكلمات من قلمي وذاكرتي فضاء لا تبالي و القصيدة تائهة عطشى لقطرة ماء تكتبها و قواميس مفردات تحولها معاني . لم تعد الفراشة ترقص على صفحتي البيضاء ما عادت سمائي تمطر فرحا و تنتشى بك .

كسلي يهزمني . يربكني هذا الزيف الحولي . لم تعد الأحلام تصاحبني . صاخبة أصوات الواقع و كأني من جيل يشك في تعيين التواجد . بدونك يا شعري أنا مطموسة المعالم فلا أنا أنا و أنا هنا يشوبني البين بين و التيه يصعق ثقتي . أرض الورقة ملئ بالشجن الصامت ما عدت أحب التواصل .

أسير وحدي بدونك في شوارع غربتي تتلقفني حارات الشجن . أتعطش إلى شجر الأمنيات و ضحكات الصحبة و

بسمات اللقاء و المواعيد . يسحبني الانتظار و كأنها لمسات أنامل تقشعر بدني و تأمر روحي بالاستغراق في مدي التواريخ أجدني مسحورة بالبحث عنك . ما الذي يعتريني و لماذا يحتويني هذا الخواء .

المشاهدة فقط بحكم تكرار الحدث أين صولجان إرادتي و قفزات تمردي وأرائي و مشاركتي و أمالي العريضة بعرض البحر بل أين البحر و أين ذهب دون أن يخبرني بضآلة الحياة بدونه و كأنما يتوغل في ثواني لحظاتي و منمنمات يومي ليبدر أرتعاشاتة بدلا من ارتعاشاتي و ينفلت داخلي بثورته فيصنع ثورتي وفضولي و طموحي و ثباتي و دهشتي من هنا كانت غربتي .

أتعجب كيف يتطاول فكري و قراري و عزمي عليه هذا العشيق الهمام الذي مزج قدرته في انفعالاتي وقوتي و لم أدرك قبل البعاد أن البحر بهذا الحضور الداخلي حتى في مشاعري وعمري و إحساساتي و تساؤلي و إجاباتي كيف تجرأت و عزمت على الرحيل عنك أيها البحر العفي و السخي الجميل .

أين قواربي و مراكبي السابحة في أفلاكك كنت أملئها بأحلامي حتى تسافر بين أمواج و تعود لي بالحقائق و التحقيق و البصيرة . أيها البحر الرفيق الصديق أستنشق نجاحي من المدى و اتساع الفكر و الرؤية أتحلى بملحك

الممزوج بعسل اللحظات . يا قدري ما هذه الكيمياء التي بيننا في دمي أنت تسبح في شراييني و سنيني .

آه يا غربتي تركت البحر حبيبي إلى النهر نصيبي . حائرة أنا بينهما و حيرتي تلوعني وتد مدم في قلبي هكذا تقودني محطات العمر بين وداع و لقاء تشاغلني لهفتي و حنيني .

أنا الآن هنا في القاهرة الساحرة الآسرة و الأبراج شامخة عالية فوق حدود النخل بل تصافح السحاب . فنونها راقية مطرزة بفكر هندسي موسوعي و مثقف بعمارة و فنون و علم و متون عالية الجودة تبهر الناظرين .

تحتوي على كم من نظريات الجمال في التطور و الرؤية والإبعاد و الإرادة و العلم و العمل .

و لكنها خالية تماما من رائحة اليود و نسمات البحر التي تغازل الروح و القلب و الجوارح و تعلن الحضور في ثواني اليوم بالنوارس و الطيور التي تصافح الموج و الصخور . و أين ساعات الغروب وروعته و أدائها ووداعها عندما تقبل الشمس حبيبها البحر و تبدر أشعتها و ألوان طيوفها على صدره ليحتويها و يخبئ دفئها في صندوقه السحري إلى الغد حيث الشروق حتى تعود في نفس المواعيد و التوقيت بدقة الثواني

سبحان الله . تذهب لتنير بضوئها و نهارها بلادا أخرى و بحراً آخر يستقبلها بحفاوة التجديد و ننتظرها على أمل اللقاء و يوم جديد .

و أنا أحلم أيضا بلقائي معك أملي في ألا تهجرني يا شعري فبفضلك عشقت القلم والكتابة .

لي معها صولات و جولات و سفر في بطون الكلمات أنت، النفس والروح و الطاعات و المدونات و حلاوة و شغف الساعات يا وجه القمر يا شعري لا تهجرني فاليأس يحاوطني و يقاومني و يطاردني و أنا أحاول أن أخرجه من نطاق سيادتي و قيادتي، تدويلي الايجابي لذاتي، اتفاقياتي، تراثي، تأثيرى واهتماماتي، تحويلي، تكويني، ان مدلولاته ليست حريصة ولا صافية يريد أن ينال من مبدئي و حماسي، يخصني بالامتلاك المباح يعافر عمري، ضوئي، يعاركني يتجول في أفراحي و زمني .

أرجوك لا تهجرني يا شعري و تكن أحلامي المؤجلة .فأنا بدونك كائن صغير . إنسانيتي غرقت في الأدخنة و بهيم الليل و جرعات التعايش و الأمكنة

صفير القطارات في أذني وداع و فراق و دموع و مشاعر مهملة . أنا بلا جيوش ولا أسلحة .

يتراقص الإسفلت تحت قدمي يبحث عن مدينة حيث لا سكن و استكانة .أنا بدونك يا قيمتي يتيمة و أسرة بلا عائلة ولا تاريخ و شهادة ميلاد غرفتي بلا أبواب ولا أسرار ولا ذاكرة يا حبيبي يا أنا .

الآن ليس هنا . و هناك ضاعت الإشراقة من صدر الحنين و العيون و الأوردة أنا هرم في فضاء لا نهائي المطاف بناءة لم يكتمل و صفاء روحي غارقة في ضباب . أبحث عنك صديقي لتنير أكواني و تهد هدني بمفردات حانية، ممكنة، آمنه، و سامرة و ليست ساخرة

يا شعري كل الأصوات صوت واحد هو صوت القصيدة . أغني معه بأيدلوجية التفاؤل حيث أغادر الحزن إليك و أغني مع فيروز (أعطني الناي و غني) أرجوك لا تهجرني أرسل إليك شفتي بالقبلات لكل القواميس و حروف الأبجدية و تفعيلاتك و توريتك و خليلك وعروضك نحوك .

حبيبي سأصنع لك فنجان النسكافيه مزركشا برسم الأمنيات والطيور و الأشجار و أستشعرك سكر المذاق و الحياة و العسل يا نشوتي أنا ابنة البحر و الموهوبة . وشوشاتي تنهيدة صبية و الشموع عشقت الدموع .

صوتي معك و بك يتوغل في صدري و صمتي فيؤنسني يا أنيس القلب و الروح يا أجراس الانبعاثات بالأمل و الحياة و النجاة و غناء العصافير و الكناريا يا سيدي هاجر إليَّ و ليس مني .

يا صديق كفاح مشوار السنين . كم عشقت من أجلك القراءة و الكتابة على سطور العمر ألونها بأشعاري وأزينها بحروفي لتكون جنتي .

سيدي أيها الفرح و الوطن أشتاق لحريتي معك و يقيني حين تكتمل القصيدة . لا تهجرني وتتركني لصحراء الواقع بين حيرة الزمان و المكان و الأفكار و الصراعات والمشاحنات و المسئوليات و الماديات .

الحياة بدونك مثل عيون الغرباء وعشوائيات المفاهيم أبحث دائما عنك و عن اتصالي معك و مساحة العمق الفكري . عن قبس النور في أسفار العقل . الروح بلا روح و الوعي لا يعيد اكتشاف الذات تعشقني المشاهدة دون المشاركة . أختزل الكلمات في ذاكرة مغلقة مفاتيحها أنت تعلمها .

امنحني هذا المفتاح السحري حتى أجد نفسي و استعيد دهشتي و قدرتي و طفولتي و سعادتي المفتقدة و شبابي . الأيام باردة جدا .

الأربعة فصول (الربيع - الصيف - الخريف - الشتاء) تم عقدها في قالب واحد وثلج لا يذوب رغم أغسطس يعترف أنه قادم و لكن دون استشعار و لا جدوى و لا من يلمح صراخ الفقد و مأدبة الفراغ . إن دائرة معارفي فارغة من الألفاظ والمعاني و الشرائع و القوانين و الترجمات و الاقتباسات و نباهة الأفكار .

عجائب الدنيا تدخل مساحاتي و ممتلكاتي و لا تسمح بهمزات الوصل أستكبرت كل السبل بيننا وتفاقمت المسافات و يا لها من سهام الفراق تصوبها في ألم يتحمس لتخبطني في صغائر الأمور . إن شجري أنذرني برحيل الثمار و جفاف و توقف سريان النهار فأنت المطر يا شعري الحبيب اعتذر عن سلبياتي و عدم اهتمامي بتفاصيل احتياجاتك وما يرضيك . أتوب عن انشغالي بمسئولياتي أعلم أنك تعاقبني يا جميل الأوصاف فلا تقسوا و كفاك النيل مني فلا احتمل جفاء اللحظات الجوفاء بدونك فلا تهجرني.

أنا وهو والإسكندرية

٢

مسافات السفر تداعب نافذة القطار و تصاحبني على الخيال، وفء الشمس يلوح لي بالشعاع و البراءة الأصيلة .

تستخدمني البهجة و تمتد إلى عيوني و ملامحي . أبتعد عن ساقية الحياة و تحولني اللحظة إلى إستيعاب حفل صاخب . زغاريد ودفوف مزامير تطلقها عجلات و صوت القطار و أنا قلب طائر يحوي دهشتي ويجوب العالم و البلاد يبحث عن ضحكتي و قاموس وطني بأنشودة اللقاء .

سلسلة من روائع و أدراكات مغايرة تلتهم إنتمائي و تصالحني على الفرح . بسيمفونية الطبيعة و خيول أحلامي . يختارني شريط السرد الذاتي .

بأقدام من طوابق الذكريات تقتحم اللحظة و تعلن حضورها لمؤسسة الحكي وصور تتسارع قبل بعضها

لتحتضن الحالة الشعورية و الموقف بين السرد الرمزي والتركيبات الدلالية و صياغة التصور الذهني بين المشهد و الآخر و التواريخ في معبر الزمن كل هذا يتصارع حول مقعد القطار و النافذة الزجاجية التي تجري و تصطاد الحياة لتستعرضها فيلما سنيمائيا من كونيات طبيعة أشجار و أنهار.

سماء، سحب، عصافير، حقول، أغنام، نفايات، بحار، مقابر، أسلاك، أعلانات، بشر، حوارات تتشكل بجميع الأدوات الطبيعية و اللونية و الأسلوبية المختلفة . تفتح بحمد الله آفاق الأبعاد و وجهات النظر و علاقة الإنسان بالزمان و المكان

مشاهد مجازية تمتد خارج الأنا . فالأنا و المشهد توحدهما الصورة الكلية المنفصلة حينا والمتصلة حينا . حتى تصنع دائرة بعالم من الفرجة و الترحال بالأحلام و الوعود على قارعة الصمت و الصبر تتزاوج الاندهاشة مع اللحظة ليكون الفيلم من إخراج و أداء الطبيعة و شاشة العرض هو زجاج نافذة القطار و السفر بالوقت وأنسجام الحكي بين الطبيعة .

و شموخ النخيل و أناشيد العشق هذا الإطار الرحب الممتد من الساعات و شوارع الحقول و أبراج الحمام و أسراب الطيور و قطرات المطر . إلى دروب السلامة أو الغرابة

و لـون الواقـع بطوفـان المشـاغل و حصـار المسـئولية و أطـماع الحيـاة و نفوذهـا سـيف لامـع عـلى رقـاب البـشر .

معـادل موضوعـي بمقاطـع زاخـرة تشـكل عالمـك بمنعطفـات مختلفـة تعـبر مواسـم العمـر متعـددة القوالـب و الأيدلوجيـات و تحركنـا الأيـام و تمنحنـا و تأخـذ منـا فمـن سـفر إلى سـفر ومـن أشـخاص إلى آخريـن و مـن نهـار إلى ليـل و مـن ليـل إلى نهـار.

و أنـت في خضـم الصعوبـات و البحـث عـن الـذات و الاجتهـاد و الصـبر و العمـل تحملـك أمـواج و ثقافـات ومعـارف و معلومـات و مبـادئ و عـادات و تقاليـد و قيـم و سـلوكيات فإمـا أن تنفتـح عـلى ثقافـة الوعـي و تنهـل مـن قواميسـها و إمـا أن يصاحبـك اللاوعـي و الوقـوف محلـك سر قضايـا متعـددة لـك و الـدور الرئيـس في تشـكيل موضـوع ذاتـك و مشـوار حياتـك أكـون أو لا أكـون .لا يـأس مـع الحيـاة ولا حيـاة مـع اليـأس . تعلمنـا حكـم ومعـاني و لكـن الاجتهـاد هـو الفيصـل في تقويـم الـذات و الوصـول إلى الهـدف و الحلـم المنشـود بالفتـح المبـين .

عـلى عتبـات الذكـرى تنسـاب صـور لحظـة مـن المـاضي وكانـت بمثابـة طلقـات البدايـة في معـترك الحيـاة و الـصراع بـين ثقافـات المجتمـع و ثقافـة الفـرد .

العادات و التقاليد و قوالب الاستسلام رغم ثقافة الفرد و سعة أفقه و لكن ثقافة المجتمع في الماض كانت تفرض نفسها على الأسرة المصرية و تسوقها إلى بوتقة الصراع هكذا أخذتني الذكريات إلى الماضي قبل أمتحان آخر العالم للمرحلة الإعدادية كان بداية أختلاف وجهات النظر مع أبي .

حيث اقتربت السنة الدراسية على الانتهاء و أنا أحاول جاهدة أن أذاكر حتى أحصل على مجموع كبير يشرف أمي أمام أبي و يؤهلني للمرحلة الثانوية و يحقق أملي أن التحق بالقسم الأدبي وأدخل كلية الآداب قسم صحافة أو لغة عربية

و أصول بفكر بين الواقع و الطموح ورحلتي مع الحياة و الكتابة و الإبداع و تفاعلي و تفعيلي مع المجتمع و النهوض بذاتي حتى أثبت لأبى أن (البنت مثل الولد) و أسعد أمي و أجفف دموع حسرتها على عدم أنجاب ذكور لكي ترضي أبي و تلمح سعادته و رضاه و حتى لا تبكي عذاباتها و ذاتها المقصرة .

فكانت المفاجأة عندما حضر عمي إبراهيم من المملكة العربية السعودية حيث كان يعمل بها منذ عدة سنوات و معه شاب مصري يشاركه الغربة و يقاسمه و يصادقه الحياة. و كان يقرأ خطاباتي التي أرسلها له خواطري وأحلامي و طموحاتي و آرائي فيما أقرا من الكتب وصحف من مكتبة أبي العريقة فكان زميل عمي هذا يقرأ معه خطاباتي بحكم

الصداقة و بينهم مؤانسة الغربة وعلى حد قوله عمي إنه إنسان بمعنى الكلمة و رجل يستحق صداقته و بالطبع كان عمي معه صور لي و للعائلة فكون صديقه هذا شخصيتي في مخيلته و أقترح على عمي أن يرتبط بي و يعرض على والدي الأمر في أول زيارة للأسكندرية .

و بالفعل عندما زارنا عمي عرض الموضوع على والدي و صورة العريس الصديق وإمكانياته المادية الجديدة و كذا و كذا . على أن أذهب معه بعد الزواج إلى المملكة العربية السعودية و سينتظرني حتى أستكمل الإعدادية فقط لأنه متعجل الزواج .

و قد عرض والدي على والدتي رحمها الله هذا الموضوع . رفضت بشدة لأنها تتمنى أن يتم البنات الثلاث دراستهن أولا ثم الزواج بعد ذلك اختلف والدي ووالدتي و كانت مشكلة كبيرة تدخل فيها جدي و جدتي التي ساندت أمي رأيها . أما جدي فكان يشارك أبي رأيه مع عمتي الكبرى و الصغرى و عمي .

و احتد الأمر وأصيبت أمي الغالية بعد هذا الموقف بمرض السكر ثم الضغط ثم قصور في الشريان التاجي بالقلب من دفاعها الدائم و المستمر عن الثلاث بنات و تعليمهن في الجامعة .

مأساة و توالت الأمراض و المشاكل بين الزواج المبكر للبنات و أصدر أبي قرارا لتهدئة الموقف بعد فترة من البكاء و العويل من البنات و أمي و جدتي و التفاهم حينا و الاختلاف أحيانا .فكان الفرمان من والدي بعد كل ذلك، أن البنات لا يكملن التعليم الجامعي و يكتفي بالثانوية العامة فقط ثم الزواج .

و بالفعل حدث ذلك و أنجب ٣ بنات و ٣ بنات أحفاد وكذلك . و على الرغم من ثقافة والدي العالية وذكاؤه الحاد و هو أيضا رياضي و حاصل على العديد من الميداليات في المصارعة و هو صاحب الفضل في تكوين فكري و منهجي الثقافي من خلال المكتبة المتنوعة التى يمتلكها و الحوارات التي كنت أختلقها معه على مقال أو كتاب حتى أقترب منه رويدا رويدا من فكره و ثقافته و تذوب معها تفضيل الولد عن البنت لأنني أحبه وأحترمه .

و كنا نشارك أبي جميعا الطقوس الصباحية يستيقظ مبكرا حتى أيام الأجازات و نتناول طعام الإفطار و قبل ذلك نصلي و بعد الصلاة رياضة الصباح لمدة ربع ساعة فأكثر لأن و الدي دائم القول بأن العقل السليم في الجسم السليم .

و كان أبي رحمه الله يعشق القراءة و المشي و يذهب إلى عمله سيرا على الأقدام من محرم بك إلى الجمرك حيث عمله في شركة المستودعات المصرية و بعد العمل أيضا يعود

بنفس الطريقة و من الممكن أن يذهب إلى حلقة السمك في بحري لأنه من عشاق الأسماك و الجمبري و الكابوريا و بلح البحر و السبيط و أم الخلول ولأن أمي كانت طاهية ماهرة و أيضا لديها من المهارات الفائقة العديد و العديد في صنع الحلوى و الفطائر و الحلبة المعقودة و المخللات و أيضا الأشغال اليدوية من تطريز وغزل التريكو و صنع البلوفرات و الكوفيات و البونيهات .

و علمتنا بعض من مهارتها و لكنها كانت حريصة على أن نعمل بعد حصولنا على الثانوية و فعلا طالبت أبي بذلك و بعد جدال و نقاش . عرض أبي على ابنة عمه الأمر حيث كان في زيارة لعمته المريضة و بعد ملاحقة أمي في التليفون لها و زيارتها و توددها لتتوسط لي للعمل بها حيث كانت رئيسة قسم بشركة التأمين الأهلية و بالفعل تم تعييني بالشركة التي تعمل بها إلى وقتنا هذا و تزوجت زميلي بالشركة و لكن فكرة و حلم التعليم الجامعي كان يراودني دائما و أبدا حتى حققته و تقدمت للجامعة المفتوحة كلية الأعلام جامعة القاهرة و حصلت على بكالوريوس الإعلام و حققت أنجازات أخرى و أصدرت ثلاثة عشرة ديوان شعر و مسرحية للأطفال و حصلت على عضوية أتحاد كتاب مصر وأصدرت قصصا للأطفال (حكايات ماما إيمان) ومجموعة سرد (قصص صباح الميدان) وغيرها.

و عضويـة مجلـس الإدارة لهيئـة الفنـون و الآداب و العلـوم الاجتماعيـة و عضـو مجلـس إدارة قـصر ثقافـة الأنفـوشي و مارسـت العمـل الصحفـي في العديـد مـن المجـلات و الصحف و حصلـت عـلى العديـد مـن الميداليـات و الشـهادات التقديريـة آخرهـا درع التميـز مـن هيئـة الفنـون و الآداب و شـهادة تقديرة مـن الهيئـة العامـة لقصـور الثقافـة و حـضرت و شـاركت في المؤتمـر السـنوي بجامعـة سـنجور عـن البـلاد الفرانكفونيـة الأسـكندرية و الحمـد لله، و شـاركت أيضـا و سـجلت في العديـد مـن البرامـج الإذاعيـة و التليفزيـون و الفضائيـة .

أنا وهو والإسكندرية

٣

أمي و جدتي وأنا بين قاب قوسين قمر و شمس، سيمفونية حب مزجت كينونتي و طفولتي .. كانتا سوناتا تسمع لحنها بين أوركيستر القوة و الحكمة والأنوثة و الحنان و الوعي منظومة مغربية تركية .. جدتي جذورها مغربية من الدار البيضاء و بعض آخر من عائلتها في مكناس و جدي من تركيا جزوره العائلية من اسطنبول و أزمير و مصر .

التأثير المكون السلوكي و الديني و القيم الأخلاقية رفيعة المستوى و أيضا إدارة شئون الحياة الأسرية و الاجتماعية و مدرسة فائقة الجودة و علمها و طباعها وتقاليدها و علاقتها بالآخر . أنتقلت عائلتيهما . إلى الإسكندرية من زمن صنعها تزاوج بين العائلتين بحكم الجيرة و التعارف و أصبحا عائلات و أهل .

جـدتي كان والدهـا شـيخ لـه مريديـة و تلاميـذه و أسرتـه متدينـة تعشـق القـرآن و الذكـر و التسـبيح و الصـلاة، و الصـلاة عـلى النبـي (صـلى الله عليـه و سـلم) أسرة تعلوهـا و تزينهـا السـكينة و الهـدوء و الإيـمان القـوي بـالله مفـرج الكـروب، و مهـما كانـت الشـدة وحجمهـا و كثافتهـا (فـإن مـع العـسر يـسراً)

أمـي و جـدتي كانتـا يصـدران لنـا جميـع المهـارات و كيفيـة إتقـان الصـبر و الاحتـمال و التفـاني في رعايـة الأسرة و الـزوج والأبنـاء ..

أمـي و جـدتي كونشـيرتو همـس القلـوب لهـما عبـق خـاص وتـر صوتهـما موشـحات أندلسـية .. ذكائهـما متقـد و يقـظ، أحـادي الاتجـاه و الصـبر يغـزل أصـواف الحكمـة و الصـدق و الرقـة و القـرارات الحاسـمة الصائبـة قـوة لا تعـرف إلا الحـق هارمونيـات اللحـن الشـجي اليومـي عـلى بيانـو الحيـاة يـا روعـة الحنـان و العطـاء، كالنيـل في خيراتـه و البحـر في قدرتـه . همـا نمـوذج مـن السـهل الممتنـع .

جـدتي الرائعـة البارعـة العطوفـة السـخية الدافئـة كشـعاع الشـمس كانـت تفخـر دائـما بالناجحـين مـن عائلتهـا و أخوتهـا و إبـن خالتهـا ((قائـد أسراب)) حسـن إبراهيـم مـن رجـال مجلـس قيـادة الثـورة يوليـو ١٩٥٢ وكان نائبـا للرئيـس جمـال عبـد النـاصر.

و أخيها (خليل المصري) المؤرخ الموسيقي متعدد المواهب و الفنون، تنسم حرية التعبير و النغمة الصادقة من الإسكندرية . كان شاعرا باحثا و ملحنا من الطراز النادر و عازفا و جامعا للتراث و صاحب المدرسة القومية الوطنية هو من جيل الرواد مما أتاحوا الطريق و أضاءوا الشموع للفن الراقي الأصيل .

كان خليل المصري يعقد الندوات و الأمسيات في منزله بمحرم بك، له صالونه الأدبي و الفني يجتمع فيه كبار الشعراء و مطربي القاهرة والإسكندرية و منهم على سبيل المثال لا الحصر (محمد حمودة، مصطفى جنيد، محمد عفيفي، حسين جنيد، طاهر أبو فاشا، صالح جودت، كارم محمود، محمد التهامي، الموسيقار على إسماعيل، الشاعر محمود العتريس، الشاعر الكبير عبد العليم القباني، المطربة مفيدة أحمد، و من تلاميذ خليل المصري، المطرب محمد عطية و الملحن محمد أبو سمارة و المطرب محمد الصغير و الشاعر محمد مكيوي و الفنان حسن أنيس، كان انتقال خليل المصري للقاهرة بسبب تشجيع صديقه الفنان القدير محمد فوزي الذي حضر العديد من ندوات خليل المصري و خصوصا في ليلة غناء سيدة الشرق أم كلثوم الشهرية و التي كانت تحظي باستماع جماعي و بحث و دراسة من ناحية اللحن و الأداء الرائع .

تكونت صداقة فنية و إنسانية بين خليل المصري و محمد فوزي الفنان القدير .. وانتقل بالفعل للقاهرة هو و أخيه سعيد المصري ..

الذي كان أول من أدخل فن الفرانكو آراب في مصر مع محمد فوزي أغنيات (فطومة – علي بابا – مصطفى يا مصطفى) و كتب العديد من الأغنيات لكبار المطربين و المطربات من ألحان خليل المصري و ملحنين أخرين، و ايضا كان يعمل سعيد المصري بشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، و كان مهندس الصوت و مدير الإنتاج الفني بها، و آخر ما كتب أغنية من غناء الفنان محمد ثروة (محتار أنا بين إسكندرية والقاهرة) .

أما الفنان الملحن خليل المصري المتعدد المواهب له ثلاث كتب بعنوان (ليالي المصري)، (أغاني المصري)، (أزجال المصري) رصد من خلالها الملحنين والشعراء في هذا العصر أيضا أشعار و ألحان بالنوته الموسيقية .

و قد أطلق اسم خليل المصري على أحد أهم شوارع الإسكندرية و تخليدا لذكراه (بحي مصطفى كامل برِشدي بالإسكندرية)

و من الأغاني التي قام بتلحينها خليل المصري لثورة يوليو و التي رصدت في موقع الرئيس جمال عبد الناصر على الإنترنت :

أغنية بادينا بنينا و عدينا (للمطرب عبد اللطيف التلباني، كلمات السيد زيادة) .

المصرية (المطرب إبراهيم حمودة، كلمات مصطفى عبد الرحمن).

عشنا و شوفنا (المطرب إبراهيم حمودة، كلمات مصطفى عبد الرحمن) .

في أعياد القنال (المطرب مصطفى كمال حسين، كلماته أيضا) .

و لحن أيضا لعبد الحليم حافظ الفنان القدير أغنية (الكون جميل حواليك) و أغنية (بيني و بين قلبي حكاية ملهاش في العمر نهاية) غناء عبد الحليم، من كلمات محمد على أحمد و ألحان خليل المصري، أما الشاعر الكبير (محمد مكيوى) الذي نشر قصيدة (يا بخت من حج و زار طه) في أحدى الصحف و أعجبت الفنان خليل المصري و لحنها و دار يسأل و ينقب عن الشاعر حتى التقى به و دعاه لحضور أمسيته الشهرية و قدمه للحاضرين و قد أذيعت الأغنية عام ١٩٥٠ في أذاعة القاهرة ركن الأغاني الشعبية .

ولد الفنان خليل المصري بمدينة الإسكندرية عام ١٩١١ في ٨ يونية و توفى و دفن بها في يناير عام ١٩٧٥ و هو من حي محرم بك، ثم انتقل للقاهرة بحي العجوزة، حصل على دبلوم الثقافة عام ١٩٤٠ و تعلم أصول الفن بالمعاهد الموسيقية المختلفة، حصل منها على عدة دبلومات موسيقية و لحن في بداية حياته الفنية و العديد من الاسكتشات و الأوبريتات الغنائية لمختلف الفرق الاستعراضية و شركات الأسطوانات و خليل المصري هو (أول من ابتدع مقام نغمة جديدة) بأسم (اشواق) و إيقاع ٤ من ٤ - و ٣ على ٤، و ابتدع أيضا ريتم السامبا في الخمسينات .. و هو أول من قدم اغنية (في صورة أعلان توعية) اسمها بشويش الناس نايمين، مدتها دقيقة و نصف الدقيقة، غناء المطربة سعاد مكاوي، من أشهر الحانه أغنية ((الدنيا بهجة)) كلمات أحمد السمرة و غناء زوجته المطربة عائشة حسن التي أنجبت منه ابنته آمال .

و من ألحانه أيضا أغنية ((عديني يا معداوي)) للشاعر أحمد السمرة و أغنية ((كتير أتخاصمنا)) كلمات أخيه الشاعر سعيد المصري، غناء عباس البليدي و اغنية ((على الرملة)) كلمات سعيد المصري، غناء محمد قنديل و أيضا غنى له كارم محمود و العديد من المطربين و المطربات .

و قد جمع خليل المصري و سجل تراث جميع أغنيات أم كلثوم و عبد الوهاب ومجاراتها من نصوص سيد درويش و داود حسني و كامل الخلعي .

و قد كان من محبي فن سيد درويش و من أشد المعجبين به و هو من مؤسسي جمعية سيد درويش و كذلك من مؤسسي جمعية المؤلفين و الملحنين ناشري الموسيقى، كما كان أول من ساهموا في صدور قرار حماية حق المؤلف رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ .

كان نائبا لرئيس جمعية المؤلفين و الملحنين و ناشري الموسيقى و عضوا فنيا لمعهد الموسيقى العربية و أمينا لصندوق جمعية أصدقاء موسيقى سيد درويش مع صديقه الحميم محمد فوزي، و أنشأ أيضا ناديا خاصا للمؤلفين و الملحنين بشارع عرابي بالقاهرة .

و قد اختارته شركة أوديون لتسجيل الأسطوانات و البرامج الإذاعية ليكون مديرها الفني، و سافر إلى مختلف البلاد العربية للتعاقد على البرامج و الأغاني و قد خصص في سنواته الأخيرة ماله و وقته لجمع تراث الموسيقى الشرقية، و قد أنشأ شركة أسطوانات ألف ليلة و ليلة و أهدى عائلة سيد درويش ٤٠٠ لحن تسجيل لأوبريتات نادرة .

أنا وهو والإسكندرية

٤

إسكندريتي فيض من مشاعري، نبع من حنان لأناشيد اللقاء والتوحيد مع رشفات السعاده.. نهارى معك جنه وغناء .. حب ووفاء لسماء تستعطف أشعاري وأنسامي.. معك أنا نفسي عفية، وتخترق الأشجان وتعلو فوق الأحزان، وتحولها سطور وأشعار علي بساط الشمس، نهار ساطع في قلبي، يروى قلمي فلا يجف أو يمل، أملاه كل لحظة من يود البحر، ليهدهد روحى وزمانى .أيتها الفاتنة العطرة القابعة فى ضميرى، وثنايايا تهديني أحلي الكلمات فتعانقني الرغبه ويستدرجني الطموح، لأضع الحياة علي وتر السنين المطمئنة.

إسكندريتي تسري في وجداني أتوضأ من خير ترحابها وأصلي في رحاب مساجدها وشعائرها الروحانيه التي توطد السكينه.. والإيمان في القلب .

إسكندريتي منظومه الحب العفي تعلو هامتي وأنا في أحضان ذكرى جمالك الآخاذ الفواح اللماح بين مرادفات وجوه الحقائق أسبح في صدق شفافيتك، وأنهل منك عذوبه .. اللحظه شجر وثمر .

ياينابيع الود وورود الحدائق وياشلالات الحب الساحر، الشوق يعتصرني يا سلطانة الأشواق، هل تذكرى مثلي عبق المواعيد والوعود والتلميح والتصريح والفارس المغوار الذي قاسمني الحياة، وهو بحرك الشجي ونوارسه وأعاصيره وشدته وغضبه وصده وجزره وأمواجه ورزازها التي تداعب خدي، وهواءك الذى يسافر بي إلى شمول الاستغراق في رسائل الشوق والحلم والأمنيات ودوامات المسئولية و ؟؟؟؟

إسكندريتي أيتها الفاضلة يا ساحرة الوجود وحكمة الأزمان والأفعال الأقوال .. ياخزانة الآداب والفنون والأشعار والفلسفه ..ياتراكيب النفس العذبة الشجية .. أيتها الصديقة التي منحتني من عطاياها بسخاء وعناية ورعاية .. منحتني وسام التميز والتحيز بأحضانها وتاريخها

مفاتنها وشواطئها وعواطفها السمحاء وجمالها الساحر البراق المسافر في قلوب العاشقين لها مثلي أشكر الإسكندر الأكبر علي إكتشافك .. أبعث له رساله من الحاضر أيها الجد الجاد القدير إلي فتوحاتك العظيمه شكرا» لك علي هديتك .

إسكندريتي أمي التي اخبأتني بين أحضانها وجناحها، منحتني العلم والفهم . والصلة والموصول . والفعل والمفعول، حسن الصفة والموصوف والعطف والمعطوف. الذات والزواد . القريبة والرقيبة . يافتوحات عمرى وصباي .

إسكندريتي يا قصائدي ومساجدي أيتها الشكوى والعتاب والحزن والعذاب . الحياه والموروثات والتخصيص والمدافعات والمقدورات، أطلب العون منك أعينيني . فأنا المصدر وأنا السبب فتغاضي عن قراري بالبعاد . واعذريني وسامحيني علي الرحيل وتفضيل النهر عن بحرك، إنها الأقدار وسبحان الله العلي القدير . إنه هو النهر العظيم طارح الخيرات، نهر الأجداد إيزيس وحتشبسوت وماعت ونفرتيتي ونفرتاي وكليوباترا، إنه حواديت الزمان وتاريخ الحضارة ورمز الوجود، سبحان الله هو النهر الذى وعدني وراودني وغازلني وطاردني كثيرا منذ طفولتي . أرسل لي العديد من رسائلك المعطرة بباقات الأمنيات والخيرات

وسحر الساعات وومضات النجيمات تسبح في فضاء شبابى وصبايا تروى عروقي بنشوى الإقتراب والشوق العفي يتراقص في أنحائي ويرفرف علي أغصان عمرى . حينما كان ملح البحر يجمدني ويحجمني ويلجمني ويحول حلقي مرارة ويسجن التحليق والأمل تحت سقف الواقع والمسئولية والأشخاص والأبعاد المغلقة تلمحني الفقد ويعلو الحلم بعيدا يطير في المستحيل واللاوعي وأنا كل يوم أذهب إلي شاطئ البحر أبحث عن حلمي، أنتظر الأفراح والنجاح وأجتهد وأعمل وأتعب ولكن البحر يسوفني ويغرقني في دوامات الغد القادم، كل يوم له غد، وكل نهار له مساء وإنتظار حتي احتواني الانتظار. قابعة أنا هنا مع أنى لا هناك ولا هنا، أنا أبحث في دائرة الانتظار عن الأنا . عني . أنقذني إيماني يا إسكندريه شتاؤك صقيع أرتعد فيه . وبرد لا يلملم روحي ولاأحتمل زوابعه، وبرقه ورعده . يجتاحني الخوف . ويسبقني إلي . تتشتت أفكارى ورّقتي ونعومتي وتقفهر ملامحي . أغوص في نفسي لأبحث عن بصيص نور ودفء . يعاركني شتاء ويطول روحي وذاتي وقواى وأرتعد. ويحارب إبتسامتي . تستضعفه دموعي وهو يحارب ابتسامتي . فيصيبني الأفول والحزن الخجول يعانق الخمول . ونسير سويا مع الشتاء العنيف وأصبر . وأصبر كما عودتني أمي حتي يحزم

أمتعته ورحاله يرحل بأمطاره وكثافة أقداره ورغوشات أفعاله وانفعاله، أتنفس الربيع البديع الوديع . ولكنني لا أخفي إيجابياته وهو يضع عزلتي وغرفتي وتوحدى ليغزل وحدتي مع مكتبتي وقلمي وثقافتي وتكويني ويسيطر قبولي ورفضي وتمردي وهدوئي وعزلتي وفكرى وشوارع ذاكرتي وأشجار خيالاتي وثمار إبداعاتي ووجدان حضورى وغياب إغترابي، إنه الداء والدواء .ولكن إحتمالي وقدراتي تتفاوت في القوة فاقبله حينا واغضب منه احيانا، فعفوا شتائى فلا أتجني لا سمح الله وأتحدى حاشا لله بل أنا بشر ولست ملاكا فاقبلني علي حالتي وعيبي وفلسفتي ولاتعاقبني علي صراحتي فأنا لاأقبل المناصفة . والبين بين . وضوحي هو سر تميزى، ولهذا لا أقبل الأقنعه وكم صدمتني الحياه . وأقنعه البشر حتي تعلمت التميز ولكن هناك شخوص يحبكون صناعه القناع وسأظل أحاول أن أتعلم حتي تمنحني الحياه الخبرة والوعي ومثالية المعرفة وقوة الإدراك بجميع الحواس . أيها الشتاء القوى أتذكر معى مكتبه أبي التي بهرتني وشاركتني وقاسمتني الطفولة والصبا والصيرورة وصاحبتني علي أبي وروضت ووطدت علاقتنا سويا، والتقينا في نقطة الفكر والثقافة والحديث . فتحت لي طاقة من نور الله في قلب وعقل أبي وإلتقينا بعد ما كان حزنه شديد لعدم إنجابه ذكرا يحمل اسمه

ويقاسمه الحياه والمسئولية ويخفف ما علي عاتقه من هم البنات، التقينا أنا وأبي علي مائدة الحكي فتح لي قلبه وأزاح الستار عن حزنه المكبوت وراء ابتسامته وحكمته وقراءاته وثقافته المتعددة .

أبي ((سي السيد)) سمح لي أن أمسك أطراف الحديث وأعرض وجهه نظري في كتاب أو مقال انبهر بشجاعتي في الإقدام واقتحام مشاركته لحظاته وكانت البداية .

الكاتبة في سطور

- إيمان أحمد يوسف
- عضو اتحاد كتاب مصر
- حاصلة على بكالوريوس إعلام جامعة القاهرة
- دبلومة فى العلاقات العامة من مؤسسة أخبار اليوم بالقاهرة
- دبلومة فى الدراسات الإسلامية من المعهد العالى -للدراساتالإسلامية-المهندسين-سفنكس،القاهرة
- عضو جميعة الإعلاميين بجامعة القاهرة
- من مواليد الإسكندرية..حى الشاطبى
- عضو اتحاد الكتاب الآفرو أسيوى
- عضو رابطة الأدب الإسلامى العالمية

- عضو مجلس إدارة نادى شركة مصر لتأمينات الحياة
- رئيس نادى أدب قصر ثقافة الجيزة
- عضو نادى الأباء بقصر العينى القاهرة
- عضو نادى الأدب بقصر الإبداع بالإسكندرية
- عضو سكرتارية المرأة والطفل باتحاد نقابات عمال مصر، وعضو أمانة المرأة باتحاد نقابات عمال الجيزة
- عضو مجلس إدارة هيئة الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية بالإسكندرية كما تتولى أمانة صندوق الهيئة الأسبق
- عضو مجلس إدارة نادى الأدب بقصر ثقافة الأنفوشى ٢٠٠٧، ٢٠٠٨
- عضو مجلس إدارة جمعية الكاتبات المصرية
- عضو أتيليه الإسكندرية والقاهرة
- عضو جماعة الأدب العربى بالإسكندرية
- عضو رابطة السرد العربي
- عضو لجنة السرد باتحاد كتاب مصر
- عضو لجنة أدب الأضفال باتحاد كتاب مصر

- حصلت على دورة دراما إذاعية عام ١٩٩٧م (من اتحاد كتاب مصر مع اتحاد الإذاعة والتليفزيون.
- عملت كمحررة صحفية لمدة خمسة أعوام بجريدة الأيام – الحياة – مجلة ألحان – الفن والكاميرا – مجلة الكاتب جريدة إشراقة – النقابى العربى

التكريمات والشهادات والجوائز والميداليات والدروع

- حصلت على العديد من الشهادات التقديرية والجوائز، وشاركت فى البرامج الثقافية والتليفزيون والأمسيات الشعرية والمهرجانات الثقافية ومعرض الكتاب
- فازت بشهادة تقدير من مؤتمر النبع الخالد «بيرم التونسى» عام١٩٩٢م قطاع إقليم غرب الدلتا
- شهادة تقدير من الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩١ – ١٩٩٢م فى مسابقة الشعر ١٩٩٣و ٢٠١٦.
- شهادة تقدير من جريدة الحياة فى مسابقة الشعر ١٩٩٣
- شهادة تقدير من مهرجان القراءة للجميع قطاع إقليم غرب الدلتا ١٩٩٤

- شهادة تقدير فى الأغنية من جمعية أدباء الشعب لعامى ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٦.م.

دورات

- حصلت على دورة تخصصية فى السيناريو (قصر ثقافة السينما) بالقاهرة ١٩٩٣م.
- شهادة تقدير من جمعية الكتاب والأدباء ٩٧ - ٩٨م.
- شهادة تقدير من كلية الآداب جامعة المنصورة عام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م - ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م.
- حصلت على ميدالية من المنطقة الشمالية العسكرية لمشاركتها فى احتفال أكتوبر اليوبيل الفضى ٢٥ سنة ١٩٩٨م.
- حصلت على ميدالية من محافظة شمال سيناء - الوزير اللواء/ على حفظى ١٩٩٨م.
- حصلت على ميدالية من الفرقة الثالثة مشاة ميكانيكى العسكرية لمشاركتها فى احتفال اكتوبر ٩٨م.
- حصلت على ميدالية من كلية الآداب جامعة الأسكندرية
- حصلت على درع التميز من هيئة الفنون والأداب والعلوم الأجتماعية ٢٠١٠م وشهادات تقدير.

- تم مناقشة أحدث أعمالها (صباح الميدان) - مجموعة قصصية - بقصر ثقافة الإبداع (الحرية سابقا بالإسكندرية) وقصر الجيزة - وقصر الأنفوشى بحضور كوكبة من صفوة الكتاب والشعراء ٢٠١٣م و ٢٠١٤م و٢٠١٥م و٢٠١٦م ومعرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م.
- محاضر مركز بالهيئة العامة لقصور الثقافة.
- حصلت على دورات متخصصة فى التنمية البشرية وتى أو تى.
- شاركت فى مؤتمر التنمية الاجتماعية بين الواقع والمأمول برعاية وزارة التضامن الأجتماعى ٢٠١٤م وغيرها من المؤتمرات.
- شاركت فى مؤتمر الأدباء والثورة بقصر ثقافة الجيزة - الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١٤م.
- شاركت فى مؤتمر شعراء العامية والثورة باتحاد كتاب مصر ٢٠١٣ م.
- حصلت على درع تكريم من الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١٦م.

- حصلت على درع التميز من نادى سموحة – اللجنة الثقافية بالإسكندرية لمشاركتها فى مؤتمر «دعوة للحب» ٢٠١٦.

- حصلت على درع تكريم من هيئة قناة السويس لمشاركتها فى مؤتمر الإسماعيلية بقصائدها عن مصر وجيش بلادنا المحروسة.

- حصلت على شهادات تقديرية من اتحاد نقابات عمال مصر واتحاد عمال الجيزه ونقابة البنوك وشركات التأمين ٢٠١٥م٢٠١٦م.

- حصلت على شهادات تقدير من شركة مصر لتأمينات الحياة عن جهودها فى تطوير المكتبة، ومسابقات « تحيا مصر» و« مصر هبة النيل»٢٠١٥ -٢٠١٦وغيرها.

- درع التميز من شركة مصر لتأمينات الحياة ٢٠١٦م.

- تم اختيارها الأم المثالية لعام ٢٠١٧ من نقابة البنوك وشركات التأمين

- تم اختيارها الأم المثالية لعام ٢٠١٧م من اتحاد عمال الجيزة

مشاركات

- شاركت فى برنامج البانوراما العسكرية بالقناة الثانية بالتليفزيون المصرى عام ١٩٩٨م.
- شاركت فى برنامج البانوراما العسكرية بالقناة الثانية بالتليفزيون المصرى ١٩٩٨م.
- شاركت فى مؤتمر أدباء مصر فى الأقاليم عام ١٩٩٨م بمدينة دمنهور ٢٠٠١م.
- شاركت فى المؤتمر الأدبى الأول للغربية عام ٢٠٠١ بطنطا.
- تم مناقشة أعمالها الإبداعية فى معرض القاهرة الدولى للكتاب بالقاهرة عام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٥- ٢٠٠٩ - ٢٠١٣م.
- شاركت أيضا فى الأمسيات الشعرية سنويا بمعرض القاهرة الدولى للكتاب.
- شاركت فى مؤتمر أدباء مصر فى دمياط ٢٠٠٠م.
- شاركت فى المؤتمر الثانى لأدباء القاهرة عام ٢٠٠٠ (الرواية والقصة).
- شاركت فى المهرجان الشعرى بكلية الأداب جامعة المنصورة من ٢٠٠١م بالمنصورة وعام ٢٠٠٢م - ٢٠٠٣م - ٢٠٠٤م - ٢٠٠٥م.

- شاركت فى المهرجان الأدبى بالسنبلاوين عام ٢٠٠٢م عن الانتفاضة الفلسطينية .

- شاركت فى الاحتفال السنوى للبلاد الفرانكوفونية بجامعة سنجور بالإسكندرية ٢٠٠٧م، وتم ترجمة أعمالها للغة الفرنسية بأداء الدكتور الأستاذ أبى القاسم من دولة تونس.

- شاركت بدراسة نقدية ونشرت أعمالها فى مجلة الثقافة التابعة لهيئة قصور الثقافة ومجلة النقابى العربى التابعة لنقابات مصر وجريدة أخبار الأدب، ومجلة اتحاد كتاب مصر، ومجلة الفن والكاميرا، وجريدة الأيام، وجريدة المصري اليوم، وجريدة القاهرة، ومجلة الكواكب، ومجلة حواء، ومجلة مجلس الثغر ، ومجلة الكلمة المعاصرة، وجريدة الجمهورية، وجريدة المساء، وجريدة الأهرام المسائي .

- شاركت فى أمسيات محكى القلعة بمقر اتحاد الكتاب بقلعة صلاح الدين بالقاهرة على التوالى.

- من مؤسسى معرض الإبداعات المتنوعة بنادى شركة مصر لتأمينات الحياة ٢٠٠٨م حتى الآن وحصلت على شهادات تقديرية من مجلس إدارة نادى الشركة ودرع التميز ٢٠١٦م.

- شاركت وتشارك فى أمسيات اتحاد الكتاب بالزمالك منذ عام ١٩٩٥ وحتى الآن.

الإصدارات

١. ديوان عرايس الشعر (مشترك) عن مديرية الثقافة ١٩٩٢م

٢. ديوان مشاعر عن هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٩٤م

٣. ديوان تنهيدة صبية (الهيئة المصرية العامة للكتاب) عن سلسلة إشراقات أدبية١٩٩٤م.

٤. ديوان وشوشة البحر ١٩٩٧م عن (هيئة الفنون والآداب والعلوم الأجتماعية).

٥. ديوان لحن الحنين ١٩٩٨م عن (منارة الإسكندرية للنشر والتوزيع).

٦. ديوان مصر جنة بتبتسم ١٩٩٨م عن (دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع).

٧. ديوان يا فرح صاحبنى ١٩٩٨م عن (دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر)

٨. ديوان أنيس قلبى عام ٢٠٠٠م عن (دار الوفاء الطباعة والنشر).

٩. ديوان أحضان السنين عام ٢٠٠٠م (دار الوفاء الطباعة والنشر).

١٠. ديوان النيل واعدنى عام ٢٠٠٢م عن (دار الوفاء الطباعة والنشر).

١١. ديوان احتوانى الانتظار عام ٢٠٠٦م عن (اتحاد كتاب مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب).

١٢. ديوان متغربة جوة الوطن - عن مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر، طبعة أولى ٢٠١٤ - الطبعة الثانية ٢٠١٧م.

١٣. وللأطفال تبسيط مسرحة إيزيس للكاتب توفيق الحكيم عن (سلسلة عين صقر الهيئة العامة لقصور الثقافة) ١٩٩٨م

١٤. حكايات ماما إيمان - مجموعة قصصية للأطفال، الشركة المتحدة للإعلان - ميريت - طبعة أولى ٢٠١٤م.

- قصة الزهور
- قصة الكتاب صديقي
- قصة إيناس والبطة الحصالة
- قصة حسام والنظام
- قصة حمادة والقطة لوسي
- قصة ريهام والمذياع
- قصة علاء والكلب الوفي

- قصة فادي والكتاكيت
- قصة هشام والعصفوران
- قصة وائل والكراتيه

١٥. دراسة نقدية للشاعر والناقد الكبير محجوب موسى عن أعمال الشاعرة إيمان يوسف صدرت في كتاب عام ٢٠٠٢م عن دار الوفاء للطباعة والنشر

١٦. دراسة نقدية كتبها الدكتور مختار عطية تحت عنوان (إيمان يوسف بين الرؤية والأداة) نشرها في كتابه الذي صدر عام ٢٠٠٣ عن دار الوفاء للطباعة والنشر

١٧. الإسكندرية بالفصحى والعامية - شعر وسرد ٢٠١٨م

١٨. صباح الميدان عام ٢٠١٣م (مجموعة قصصية) عن (الشركة المتحدة للإعلان - م عبد المنعم رياض - ميريت - التحرير - القاهرة.

تحت الطبع

- بكاء الشجر - مجموعة قصصية
- مبدعو الإسكندرية - دراسة
- الكتاب صديقى - قصص للطفل

الفهرس

التقديم صالح شرف الدين ٥

الإسكندرية بالفصحى

الإسكندرية كل الأعياد..... ٢٥

البحر وأنا ثورة..... ٢٨

أيها البحر المستفز..... ٣١

بحر ودوامات فى الذاكرة..... ٣٤

حبيبى البحر..... ٣٨

قالوا له: صباحى فى الإسكندرية..... ٤٠

موسيقى الإسكندرية..... ٥٠

الإسكندرية بالعامية

إسكندرية الحب..... ٥٧

إسكندرية الموال..... ٦١

إسكندرية بتندهك..... ٦٣

إسكندرية صبية..... ٦٥

إسكندرية كمان وكمان..... ٦٧

إسـكندرية هى قمـرك.....٦٩
اسـكندريتي.....٧٢
حـروف ومشـاعر.....٧٤
حاحـب الشـتا.....٧٦
حبـني زي ما بتحـب إسـكندرية.....٧٨
شـاطئ.....٨٣
شـتايا ربيع.....٨٥
صدفـه وشوشـنى الـودع.....٨٨
ع الكرسي الوحداني.....٩٠
نشـيد المـوج.....٩٤
همـس إسـكندراني.....٩٥
وشوشـة البحـر.....٩٧
يـا بحـر عشـقاك.....٩٩

الإسكندرية في السرد

أنا وهو والإسـكندرية ١.....١٠٣
أنا وهو والإسـكندرية ٢.....١١٠
أنـا وهو والإسـكندرية ٣.....١١٨
أنا وهـو والإسـكندرية ٤.....١٢٥
الكاتبة في سـطور.....١٣١

رؤى
إبداع يبلغ
عنان السماء
ندعم الإبداع من الأرض إلى السماء